مرزوق مولاي **شتوح احمد عبد اللطيف**

استاذمحاضر أ **استاذ محاضر أ**

جامعة عمار ثليجي –الاغواط– **جامعة عمار ثليجي –الاغواط–**

عنوان المداخلة : إرهاصات الدبلوماسية الرقمية بين الواقع والمقاربات النظرية.

محور المداخلة: ضمانات نشاط الدبلوماسية الرقمية.

ملخص

تتتبَّع الدراسة مراحل انتقال الدبلوماسية من الأشكال التقليدية إلى الرقمية في ظل عصر رقمي وكون افتراضي شبكي ضمن مقاربات لنماذج الاتصال وإسقاطها على الدبلوماسية الرقمية. وتُبرِز الدراسة أيضًا تأثيرات فيسبوك وتويتر على بنى وهياكل العلاقات الدولية، وتكشف خصوصية توظيف هذا النوع من الدبلوماسية الجديدة وتحدياته، وحيرة الاختيار بين إكراهات أجهزة "الآيباد" والمألوف من أوراق الاعتماد.

كلمات مفتاحية: الدبلوماسية الرقمية، العصر الرقمي، الكون الافتراضي، تويتر.

Abstract

This study aims to follow the transition of diplomacy from traditional forms to digital in a digital age, in a complex virtual universe within approaches of communication models, and its projection to digital diplomacy.The effects of Facebook and Twitter on the structures of international relations. The conclusion includes the advantages

and challenges of employing this kind of new diplomacy, and the confusing choice between iPads or letter of credence.

Keywords: Digital Diplomacy, Digital Age, Virtual Universe, Twitter.

مقدمة

شهد العالم في العشرية الأخيرة من القرن العشرين تغيرات جوهرية مَسَّت بنية ونمط العلاقات الدولية على مستويات مختلفة، سياسية واقتصادية وثقافية. هذه التغيرات تركت بصمات بارزة، واستدعت مقاربات جديدة لإيجاد حلول لظواهر لم تكن موجودة من قبل. ولعل التطور التكنولوجي وبروز وسائط التواصل الاجتماعي كان لهما الأثر البالغ في نسيج المشهد الجديد للعلاقات الدولية، وتأثيرهما على الدبلوماسية كأداة لتنفيذ السياسة الخارجية التي تروم تجسيد المصالح الوطنية.

لقد أنتجت ثورة الإعلام الرقمي، وبروز الفضاء الأزرق، منصات رقمية غَدَت جهازًا عصبيًّا يرتكز عليه المجتمع الدولي، وتتفاعل عبره الوحدات الفاعلة فيه، سواء الرسمية منها أو غير الرسمية. هذه التغيرات على المستوى الأفقي، فرضت تغيرًا على المستوى العمودي، أي التفاعل بين المجتمعين، السياسي والمدني، ورسَّخت لدى العديد من صانعي القرار أهمية هذه الوسائط الجديدة في صنع السياسات، فبرزت الدبلوماسية الرقمية.

إن التجاذبات الجيوسياسية بين مختلف الفاعلين على الساحة الدولية هدفها بناء مجالات حيوية ومناطق نفوذ. وأضحت آلية الدبلوماسية الرقمية مخرجًا لترويج الرؤى، وتقويض مقاربات الدول في قضايا الصراع حول المصالح المتنافس عليها، ما دفع بدول إلى تشجيع مصالحها الدبلوماسية

على توظيف وسائط التواصل الاجتماعي كجزء محوري في نشاطاتها، واعتبارها أداة إيجابية لتعزيز مصالحها.

تحاول هذه الورقة البحثية استكشاف عوامل انتقال مراكز الثقل في الممارسة الدبلوماسية من السفارات إلى المنصات الرقمية، وتآكل احتكار الدبلوماسيين للمعلومات في ظل التطور التكنولوجي والشفافية في المعطيات، التي أَسَّست لها الرقمنة ووسائط التواصل الاجتماعي. وتبحث الدراسة سؤالًا إشكاليًّا في صيرورة الدبلوماسية: لماذا الانتقال نحو الدبلوماسية الرقمية؟ وما تأثيرات هذه الوسائط على العلاقات الدولية؟

للاجابة على هذه الاشكالية تم التطرق الى مايلي:[1]

1-الدبلوماسـية الرقميـة: التطور التكنولوجي ومفهوم القوة الناعمة

تركت الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر بصماتها بارزة على ملامح التعامل الدبلوماسي؛ إذ رفعت البواخر والسكك الحديدية من وتيرة تنقل الدبلوماسيين. ومع عشرينات وثلاثينات القرن العشرين كان لثلاث محطات تاريخية أثر بارز على الدبلوماسية، أو eRisks of DigitalDiplomacy[2]**:** ظهور الراديو والاستخدام الواسع له. ثانيها: نجاح الثورة البلشفية، عام 1917، ووصول النازية إلى السلطة، عام 1933. أما الحدث الثالث: فيتمثَّل في توظيف كل من البلاشفة والنازيين للإذاعة للتواصل مع شعوب البلدان المجاورة قصد صناعة القبول لسياساتهم الخارجية التوسعية.

إن التطور التكنولوجي الذي شهده العالم بعد الحرب العالمية الثانية، والمعالجة الإلكترونية للبيانات، جعلت ساكنة المجتمع الدولي تعيش عولمة تَلَقِّي ونقل المعلومات في ظرف زمني

---

[2] Rashica, “the Benefits and Risks of Digital Diplomacy,”: 78

وجيز، كان في الماضي يتطلب أسابيع أو شهورًا. بعد نهاية الحرب الباردة، صاغ جوزيف ناي (Joseph Samuel Nye)، المتخصص في الدراسات الأمنية، مصطلح "القوة الناعمة"[3] للإشارة إلى عناصر القوة الجديدة لنفوذ الدول، اعتمادًا على الأفكار التي تصنع الهيبة والجاذبية لدى الأمم الأخرى بالإغواء، وليس الإكراه العسكري. ويساعد على تجسيد ذلك، توظيف التكنولوجيا الحديثة، ووسائط التواصل الاجتماعي.

وقد بدأت مغامرة الدبلوماسية الرقمية كلعبة ثلاثية الأبعاد داخل الفضاء الافتراضي[4]، واعْتُبِرَت حياة ثانية دخلت فيها بعض الدول، وأقامت سفارات ضمن ما سُمِّي بـ"جزيرة الدبلوماسية"، التي تم إنشاؤها من قِبَل مؤسسة "ديبلو فاونديشن" (DiploFoundation)، المتخصصة في إعداد دبلوماسيي المستقبل، كجزء من مشروع الدبلوماسية الافتراضية.

ورصدت بعض الدراسات[5] إرهاصات الدبلوماسية الرقمية مع قمة الأرض بـ"ريو دي جانيرو"، عام 1992، حيث تبادل المجتمع المدني الدولي العديد من الرسائل الإلكترونية بشأن الأخطار البيئية التي تهدد الكرة الأرضية. وفي عام 2008، كانت الإنترنت مسؤولة عن التحاق أكثر من 80% من الشباب بالتنظيمات الجهادية، وعلى رأسها تنظيم القاعدة. بينما رأى بعض الدبلوماسيين أن جذورها تعود إلى مخرجات الربيع العربي عام 2011؛ حيث استخدم النشطاء وسائط التواصل الاجتماعي لبَثِّ لقطات حَيَّة عن الصدامات مع النظام ومؤسساته الأمنية والعسكرية. فبدأت هذه الوسائل تُؤْخَذ على محمل الجد، واعتُرِفَ بثقلها. أما المَعْلَمْ البارز الذي

---

[3] حسين علي بحيري، القوى الناعمة (المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، ب.ت) ص 5.

[4] Rodríguez Gómez, "Diplomacia digital, adaptación al mundo digital o nuevo modelo de diplomacia?,": 9.

[5] Rashica, "the Benefits and Risks of Digital Diplomacy,": 78-79.

أثار دهشة الجميع فتمثَّل في تسريبات ويكيليكس، عام 2010، ونشرها لـ250 ألف برقية دبلوماسية.

لا يبدو أن هناك اتفاقًا حول تعريف موحد للدبلوماسية الرقمية، مثل أي مصطلح جديد في العلوم الإنسانية؛ حيث يرتكز كل تعريف على السياق الذي يُسْتَخدَم فيه، فضلًا عن تعدد مقاربات الباحثين التي تركز بدورها على زوايا مختلفة، مثل: الأمن السيبراني، أو وسائط التواصل الاجتماعي، أو حكامة الإنترنت وإدارتها. ومن الأسباب التي تدعم هذا الاتجاه[6]، هو الإشارة لها من قِبَل المختصين بمصطلحات مختلفة، فتعددت تسمياتها حسب طبيعة الأنشطة في الفضاء الإلكتروني كالدبلوماسية الإلكترونية "Net-Diplomacy" و"Cyber-Diplomacy" و"E-Diplomacy" و"Twiplomacy". لكن على الرغم من تقارب هذه المصطلحات في المعنى نسبيًّا، إلا أن كلًّا منها يشير إلى مساحة أكثر تحديدًا للموضوع، ويجب استخدامها في السياق الصحيح. فمصطلح Cyber "" يُستخدم عادة في القضايا الأمنية، أما "e" فتتعلق بقضايا الاقتصاد والتجارة، وكلمة "Twi" تشير عادة إلى "Twitter" أي دبلوماسية تويتر. غير أن المصطلح الأكثر شيوعًا هو الدبلوماسية الرقمية (Digital Diplomacy) الذي يشير إلى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية للتفاعل مع الجمهور.

وتُسَخِّر الدبلوماسية الرقمية[7] الإنترنت وتكنولوجيا الاتصال الحديثة للتواصل مع جمهور خارجي بهدف خلق بيئة تمكين للسياسة الخارجية، وتسهيل التواصل مع "مجتمعات الإنترنت"، التي تشكِّل قوة سياسية متنامية في عملية صنع السياسة الخارجية في بلدانها. أما مؤسسة "ديبلو

[6] Verrekia, "Digital Diplomacy and its Effect on International Relations,": 14

[7] خالد بن إبراهيم الرويتع، "الدبلوماسية العامة الرقمية والسياسة الخارجية"، الشرق الأوسط، العدد 12785، (عنصر_نائب1)29 نوفمبر/تشرين الثاني 2013.

فاونديشن"[8]، فترى أن الدبلوماسية الرقمية تصف طرقًا وأساليب جديدة لممارسة الدبلوماسية بمساعدة الإنترنت، وتشرح تأثيرها على الممارسات الدبلوماسية المعاصرة، واستخدامها التكنولوجيا كآلية لتعزيز العلاقات الدبلوماسية[9]. أما المختص في الدبلوماسية الرقمية، أندرياس ساندري[10] (Andreas San)، فيعتبرها مساحة تلتقي فيها التكنولوجيا والتقاليد، حيث العُقَد (Nodes) والروابط (Links)، تُعَدُّ مكونات للشبكات تتجاوز رقابة الحكومات، وتتفاعل ضمنها جميع الجهات الفاعلة. فهي لا تمثِّل مجرد ممارسة، بل تُجسِّد روحًا مستمدة من الممارسات والقيم الثقافية المرتبطة بالتكنولوجيا نفسها. وأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي، مثل تويتر، أدوات مهمة في تعزيز الدبلوماسية العامة، وهو ما كشفته دراسة أجرتها شركة الاتصالات الاستراتيجية العالمية والعلاقات العامة "بيرسون مارستيلر" (Burson-Marsteller) من أن استخدام الحكومات لتويتر مكَّنها من الوصول إلى جماهير أوسع. ونستنتج من التعاريف السابقة أن متغير التكنولوجيا غدا متغيرًا مستقلًّا في معادلة الدبلوماسية الرقمية، ويصنع التمكن منه مجالًا واسعًا للفاعلية والتأثير.

2- الدبلوماسية الرقمية على ضوء المقاربات الاتصالية والإعلامية

في ظل حداثة الموضوع وقلَّة المراجع العلمية فيه، فإن الأدبيات التي تناولته تشير إلى نظريتين مختلفتين. ويعتقد بعض الباحثين أن الرقمنة عزَّزت الدبلوماسية العامة، بينما يدَّعي آخرون أنها حوَّلتها بالكامل إلى شيء جديد لا علاقة له بشكلها التقليدي، وهو الدبلوماسية الرقمية.

---

[8] Rodríguez Gómez, "Diplomacia digital, adaptación al mundo digital o nuevo modelo de diplomacia?,": 10.

[9] Rashica, "the Benefits and Risks of Digital Diplomacy,": 77

[10] Hayden, "Digital Diplomacy,": 4.

إن اعتماد مواقع التواصل الاجتماعي من قِبَل وزارات الخارجية والبعثات الدبلوماسية، أضفى عليها اهتمامًا أكاديميًّا[11]؛ إذ قدَّمت لهذه البعثات فرصة غير مسبوقة للتواصل المباشر مع الجماهير الأجنبية حول مواضيع مختلفة. وبرزت ظواهر جديدة، وقُدِّمَت منح دراسية للبحث في هذا الحقل الجديد. فلجأت بعثات الولايات المتحدة الأميركية في الخارج إلى استخدام شبكات التواصل بهدف تعزيز الذات والتأثير على الرأي العام الدولي، والتأسيس لتوسيع "التواصل ثنائي الاتجاه" مع الجماهير الأجنبية، استنادًا إلى نظريات العلاقات العامة والتسويق، ولعل أبرزها النماذج الأربع لجيمس جرونيج (James Grunig) أحد منظِّري العلاقات العامة المشهورين[12]، الذي يرى أن سلوك العلاقات العامة يكتنفه بُعدان مستقلان: اتجاه تواصلي واحد مقابل اتجاهين، ونموذج متماثل مقابل آخر غير متماثل، مما يؤدي إلى بروز أربعة نماذج تربط البعدين:

أ- **نموذج الوكالة الصحفية/الدعاية** (Press Agentry Model/Publicity): وهو نموذج للاتصال غير متماثل وأحادي الاتجاه؛ يقوم فيه محترفو الوكالة الصحفية المعروفون باسم "flacks" أو "المتحدثين الرسميين"، بالدفاع عن مؤسستهم وفق منطق الغاية تبرر الوسيلة. وتنتقل فيه المعلومات باتجاه واحد من المُـزوِّد (الحكومة أو المؤسسة) إلى المتلقي، أي الجمهور بغرض الدعاية. ويستخدم هذا النموذج جميع الأساليب من أجل الإقناع والتلاعب بالمعطيات للتأثير على الرأي العام. وقد عمل وكلاء الصحافة خلال القرن 19 على صناعة الأخبار وحَبْكِها بهدف توجيه الرأي العام والتأثير عليه. ويمكن إسقاط هذا النموذج على المقاربة التقليدية للنشاط الدبلوماسي.

ب- **نموذج الإعلام العام** (Public Information): نشأ هذا النموذج الاتصالي مع بداية القرن العشرين على أساس نموذج متماثل وأحادي الاتجاه. واعتقد الخبير في العلاقات

---

[11] Linda Childers, "J. Grunig's Asymmetrical and Symmetrical Models of Public Relations: Contrasting Features and Ethical Dimensions," IEEE Transactions on Professional Communication, Vol. 32, no. 2, (June 1989): 87.

[12] Ebony Simpson, "The Four Models in Grunig's and Hunt's PR Theories," linkedin.com, June 11, 2014, accessed 2 February 2021". https://bit.ly/3lCcpcL.

العامة، إيفي لي (Ivy Lee)، أن ممارســي العلاقات العامة كانوا "صحفيين مقيمين" عليهم تقديم معلومات صحيحة حول مؤسسات زبائنهم. لكن جيمس جرونيج أعاد صياغة مفهوم هذا النموذج على أنه غير متماثل، ورأى أن الممارسين لهذا النموذج يتلاعبون بالجمهور على الرغم من أن ذلك قد لا يكون هدفهم. ويسعى هذا النموذج إلى الترويج والدعاية، كما أن التواصل فيه لا يزال في اتجاه واحد من الـمُـزوّد إلى المتلقي. ويستخدم هذا النموذج ممارسو العلاقات العامة في الحكومات. ويرى الباحث أن سلوكيات ممتهني الدبلوماسية بالمفهوم التقليدي تندرج ضمن هذا النموذج الاتصالي أيضًا.

ج-نموذج الاتصال ثنائي الاتجاه غير المتماثل (Two-Way Asymmetrical)**:** تعود جذوره العلمية إلى عمل لجنة المعلومات العامة التي ترأسها جورج كريل (George Creel) خلال الحرب العالمية الأولى. وقد أثرى هذا النموذج إدوارد بيرنايز (Edward Bernays)، أحد المؤسسين الأوائل للعلاقات العامة، بنظريات العلوم الاجتماعية، وكان يعتقد أن هناك إمكانية لصناعة الرأي العام لأغراض شريرة، مثل استخدام النازيين الدعاية لتحقيق أهدافهم، ومن ثم خدمة مصالح المجتمع الألماني. لكن الإشكال الأخلاقي المطروح: ما الجهة المخولة لتحديد ما هو الأفضل للمجتمع؟ وضمن هذا النموذج الاتصالي ثنائي الاتجاه غير المتماثل ترى المنظمات أن باستطاعتها اتخاذ القرار ثم بيعه إلى جماهيرها، وهو نموذج سلبي للمعنى الراقي للدبلوماسية.

د- **نموذج الاتصال المتماثل ثنائي الاتجاه**[13] ***(Two-Way Symmetrical Mode6)***: يمكن اعتباره الأكثر أخلاقية بين جميع هذه النماذج، ويرتكز على ما أسَّست له مراجع العلاقات العامة، خاصة تلك التي صدرت في الخمسينات وما بعدها من قِبَل المتخصصين في مجال التربية. ويروم هذا النموذج تعزيز الحوار، ويستخدم المعطيات التي تجمعها المؤسسة لتغيير الممارسات التنظيمية، ويعمل على التوازن في المصالح عبر التنازلات المتبادلة اعتمادًا على التفاوض وحل النزاعات والتفاهم بين المنظمة وعامة الناس. وينطوي دورُ مُمَارِسِ العلاقات العامة في هذا النموذج على حلِّ المشكلات من خلال برامج الاتصال، ويدعو إلى ثنائية الاتجاه في التواصل بين الـمُزوِّد والمتلقي بغرض التأسيس لفهم متبادل بين الطرفين بدل مقاربة الإقناع القائمة على اتجاه واحد.

إن الفرق الرئيسي بين نموذج التواصل ثنائي الاتجاه، المتماثل وغير المتماثل[14]، هو أن التواصل ثنائي الاتجاه المتماثل يعني الرغبة في تغيير النفس والمواقف الشخصية إذا دعت الضرورة إلى ذلك من أجل المنفعة المتبادلة، بينما يهدف التواصل ثنائي الاتجاه غير المتماثل إلى جعل الجمهور (الأجنبي) يُغيِّر رأيه ومواقفه لصالح صاحب الخطاب. ويرى جرونيج[15]، أن نموذج

---

[13] Shahin, "Friend, Ally, or Rival?,": 5103.

[14] Yunna Rhee, The employee-public-organization chain in relationship management: a case study of a government organization (Ph.D. thesis, University of Maryland, College Park, 2004), 24

[15] Verrekia, "Digital Diplomacy and its Effect on International Relations,": 6.

الاتصال المتماثل ثنائي الاتجاه هو نموذج معياري ونهج أخلاقي للفعالية التنظيمية في العلاقات العامة. وقد ندرج ممارسات الدبلوماسية الرقمية ضمن هذا النموذج المتماثل في ثنائية الاتجاه والتفاعل بين المواطنين وصانعي القرار في السياسة الخارجية والدولية.

اهتم الأكاديميون في البداية بالبحث في تحديد فوائد شبكات التواصل الاجتماعي لـ"كسب القلوب والعقول"[16]، لكنهم اليوم قلقون حول ما إذا كانت هذه الوسائط تُستخدم لإشراك أشخاص من دول أخرى في "التواصل ذي الاتجاهين"، باعتبارها إحدى الوسائل لتغيير الرأي العام لصالح جهة معينة. وهنا، تحاول الدبلوماسية الرقمية التواصل مع الجماهير الخارجية عبر توظيف الوسائط الرقمية لصناعة رأي عام خارجي يخدم مصالح الدولة ويصونها.

وتعتبر مؤسسة "ديبلو فاونديشن"[17]، المصدر الرئيسي للنقاشات حول الدبلوماسية الرقمية. وقد قام أندرياس ساندري بتجميع عدد من التغريدات لمسؤولين حكوميين وقدَّمها كأدلة على تأثير الدبلوماسية الرقمية على مستوى عملهم. وفي محاولة لتقييم أثر الدبلوماسية على العلاقات الدولية، قام الموقع "تويبلوماسي" (Twiplomacy) بالعديد من دراسات الحالة، وخلص إلى أن الدبلوماسية الرقمية جديدة ويستحيل قياس آثارها على المدى الطويل. وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد بها، إلا أن هناك العديد من الثغرات.

وخلص العديد من الباحثين[18] إلى أن الدبلوماسية لم تعد مهمة حصرية على نخبة معينة، وأن وسائط التواصل الاجتماعي مكَّنت المواطنين من المطالبة بالشفافية، وقلَّصت فجوات الحوار مع

---

[16] Shahin, "Friend, Ally, or Rival?,": 5103.

[17] Matthias Erlandsen Lorca, "Twitter como herramienta de para-diplomacia: un estudio cuantitativo exploratorios basado en los casos de Quebec y Cataluña," (Tesis para optar al grado de Magíster en Estudios Internacionales, Santiago, Chile, Septiembre 2017), 55

[18] Rafael Rubio, "Diplomacia digital: Una introducción," Cuaderno de la escuela diplomática, no. 44, (2011): 44.

السلطات. واعتبرها رودريغيز غوميز (Rodríguez Gómez) نموذجًا دبلوماسيًّا جديدًا يتطلب إعادة هيكلة الأشكال والأنظمة، والتكوين للموظفين بغية تكييفهم مع البيئة الجديدة.

3-الدبلوماسية الرقمية وتوظيفها للفضاء الأزرق

– الشبكة "الويب"[19]: تمثِّل النافذة الكبيرة التي تطل من خلالها وزارة الخارجية، وتعرض هياكلها ونشاطاتها اليومية المختلفة، وتشكِّل أداة للاتصالات الدائمة والرسمية، وتخضع للتحديث باستمرار، وتفتح قنوات للاتصال تسمح بالتفاعل مع أكبر عدد من المواطنين. وقد عمدت الولايات المتحدة الأميركية[20]إلى استراتيجية مزدوجة على شبكة الإنترنت بإنشاء صفحتين: صفحة "State.gov" مُخصَّصة للجمهور الأميركي، وموقع "America.gov" وهو منصة للتفاعل مع الأجانب، وتبني الحكومة سياستها الخارجية على أساسه ويهدف إلى الترويج للقيم التي تحدد شخصية الولايات المتحدة تجاه العالم.

-المدونات[21]: وهي مواقع على الويب تتيح للمستخدمين تحديثها بسلاسة؛ ما يسهِّل على القراء التعليق على المقالات والاحتفاظ بالنصوص والتعليقات، والرجوع إليها متى ما يشاؤون، فأصبحت أداة التواصل الرئيسية داخل المجتمعات. وأضافت معظم المؤسسات مدونة لتعزيز وجودها على المنصَّات الأخرى بهدف عرض نشاطاتها، والتعريف بأعضائها. وخولتها بساطتها التقنية إمكانية التوظيف لأغراض مختلفة في مجال العلاقات الخارجية.

فقد استغلت الحكومة اليابانية المدونات بتوجيهها لجمهور معين وهو الأطفال، مثل مدونة وزارة الخارجية التي تحتوي ألعابًا إلكترونية؛ حيث يزرع التفاعل مع ملفَّات كالتعريف بالنينجا، أو مصارع الساموراي، في نفوس هؤلاء الأطفال التطلعَ لأهمية اليابان في آسيا وفي العالم،

---

[19] Ibid, 46.
[20] Ibid, 47-48.
[21] Ibid, 49.

ويمكِّنهم من التعرف على الثقافة اليابانية. وطَوَّرَت وزارة الخارجية البريطانية مدوناتها، حيث تمتزج آراء المواطنين مع الانطباعات الشخصية للدبلوماسيين والخروج بخلاصات شاملة.

– الويكي[22] صفحات تحتوي على نصوص يمكن تحريرها بواسطة أي مستخدم مهما كانت هويته. للويكي، سجل يحفظ التغييرات، ويمكن العودة إلى المعلومات السابقة دون أي إشكال؛ ما يمنع المستخدمين الآخرين من حذف أي محتوى قد يكون مهمًّا. وقد شرعت وزارة الخارجية الأميركية، عام 2006، في استخدام هذا البرنامج لتطوير موسوعة حول الموضوعات الدبلوماسية "Diplopedia" ضمن شبكتها الداخلية، الإنترانت. وتجاوز عدد المتفاعلين فيها أكثر من 10 آلاف من موظفي وزارة الخارجية نفسها، أو مع البعثات التي يمكن التواصل معها عبر الإنترانت. كما أن صفحة "Diplopedia" متاحة لمصالح الاستخبارات في الولايات المتحدة وغيرها من المنظمات ذات الصلة بالأمن القومي، التي يمكنها الرجوع إليها دون تعديل محتواها.

– فيسبوك[23]: من أكثر الوسائط تداولًا في العالم، وعادة ما يستخدمه الأشخاص لإنشاء شبكة اجتماعية خاصة بهم، وقناة اتصال مع أصدقاء دون تحديد للرقعة الجغرافية، ومشاركة للرسائل، والصور... على ألا يتجاوز عدد الأصدقاء 5 آلاف شخص، يمكنهم الوصول إلى المعلومات المشتركة وتشكيل مجتمع خاص يجمعهم.

ويعمد الموظفون الدبلوماسيون إلى فتح حسابات خاصة بهم تكون بمنزلة قناة اتصال مباشرة بينهم وبين المواطنين الذين يعيشون خارج أوطانهم. كما يُمكِّن المسؤولين من توسيع شبكة اتصالاتهم الشخصية والمهنية. تضم صفحة أحد وزراء الخارجية أكثر من 4 آلاف صديق. يطالع المتفاعلون معه آخر أخبار وزارته، ويشاركونه الصور والتعليقات الشخصية، ويمكِّن

---

[22] Ibid, 50.

[23] Alfredo A. Torrealba, La República Google (Edición Española, 2018), 50

المستخدمين من معلومات أكثر حول توجهاته السياسية على الساحة الدولية. وقد فرضت أهمية وسائط التواصل الاجتماعي نفسها في المجال الدبلوماسي، فاختار العديد من الخدمات الأجنبية إنشاء صفحات رسمية في فيسبوك. كما أن بساطة وتنوع هذه الصفحات جعلها تحلُّ في كثير من الأحيان محلَّ المواقع الرسمية.

– تويتر[24]: يعتبر منصة ذات خدمة تدوين مصغر، أنشأه، عام 2006، جاك دورسي (Jack Dorsey). وقُدِّرَ عدد المستخدمين المسجلين على تويتر، عام 2020، بـ314.9 مليون مشترك، وحوالي 290.5 مليون مستخدم نشط شهريًّا، عام 2019، وسيرتفع العدد إلى 340 مليونًا مع حلول 2024. وأدى إلى توليد 290.5 مليون تفاعل يومي، وأكثر من 1.6 مليون طلب بحث يومي[25]. يتميز تويتر بإمكانية إرسال رسائل نصية قصيرة بحد أقصى للحروف في التغريدة الواحدة يبلغ 280 حرفًا، وتعرض على الصفحة الرئيسية للمستخدم، الذي يمكنه الاشتراك في تغريدات الآخرين، ويُطلَق على هذا الإجراء اسم "متابعة".

وكان أول من استخدم منصة تويتر وزارة الخارجية الأميركية بنظام المدونات الصغيرة "Microblogg[26])، من خلال حسابات رسمية لإعلام المستخدمين بما تفعله وزيرة الخارجية. ورأى فيليب سيب[27] (Philip Seib) أن تويتر أداة دبلوماسية تتناسب والإحساس الجديد للتمكين السياسي الذي صاحب ظهور الشبكات الاجتماعية؛ إذ يعزز العلاقات بين أفراد المجتمع العالمي.

---

[24] Hristina Tankovska, "Twitter: number of worldwide users 2014-2024," Statista, February 10, 2021, "accessed February 10, 2021". https://bit.ly/310gxdk.

[25] Rubio, "Diplomacia digital: Una introducción,": 53.

[26] Lorca, "Twitter como herramienta de para-diplomacia,": 61.

[27] Shahin, "Friend, Ally, or Rival?,": 5102.

ومنذ 2006[28]، تحدثت وزيرة الخارجية الأميركية السابقة، كوندوليزا رايس، عن التقنيات الجديدة واعتبرتها طريقة فاعلة للتواصل مع ملايين الأشخاص الجدد عبر العالم. واشتركت رايس في تويتر، أكتوبر/تشرين الأول 2007، وتجاوز عدد المتابعين، في سبتمبر/أيلول 2019، أكثر من 5 ملايين، وأكثر من 800 حساب لمختلف الوسائط في بعثاتها عبر العالم بمجموعة متنوعة من المنصات، مثل: فيسبوك، ويوتيوب، وإنستغرام، وفليكر، وبنترست. واستجابة لدعوات الخبراء وتشجيعهم لصانعي السياسة في الولايات المتحدة، تم اللجوء إلى هذه الوسائط كآلية لممارسة القوة الناعمة، بعد استراتيجية الحرب على الإرهاب التي تبنَّاها الرئيس الأسبق، جورج بوش، وتقويضها للصورة الرمزية والأخلاقية لأميركا في العالم؛ لأن مهمة "كسب القلوب والعقول" تتم عبر الرسائل الإعلامية المؤسسة والقوية.

– الشبكات الاجتماعية الأخرى[29]: يمكن الإشارة إلى شبكات اجتماعية أخرى أقل عالمية، مثل: أوركوت (Orkut) في البرازيل، وهاي فايف (Hi5) في المكسيك، وكيو زون (Qzone) في الصين، وفكونتاكتي (Vkontakte) في روسيا... كل هذه المنصات تسعى السفارات والقنصليات إلى الوجود فيها لتكون وسائل تمرير الرسائل وصناعة القبول والتمكين السياسي والاقتصادي والثقافي.

4-العصر الرقمي واختزال المسافات والتدفق المعلوماتي

[28] Ibid, 50.
[29] Verrekia, "Digital Diplomacy and its Effect on International Relations,": 28

عندما تلقَّى رئيس الوزراء البريطاني، اللورد بالمرستون[30]، أول رسالة تلغراف، عام 1860، صرخ: "يا إلهي، إنها نهاية الدبلوماسية!"، كانت صرخةَ دهشةٍ تُعبِّر عن تطور جديد جعل العالم يتوقف عن التشابه مع القرون السابقة. وشهدت السنوات العشرون الماضية تغيرًا علميًّا حقيقيًّا عَدَّلَ من أنماط العلاقات والتفاعلات. كما أن تطور شبكة الاتصالات غَيَّر من مفهوم الحدود، وقرَّب المسافات، وكرَّس مفهوم القرية العالمية. هذا الكون الافتراضي، جلب السلطة للمواطنين ومنحهم جزءًا كبيرًا منها. وجعل التواصل بالصوت والصورة، حقيقة بعد ما كان ضربًا من الخيال.

وأسَّست الإنترنت لقيام مجتمعات افتراضية عابرة للأوطان، وفتحت أبوابها لملايين المتفاعلين دون قيود الجنس، والمستوى الاجتماعي أو الدين. وغدا الأشخاص مواضيع للعلاقات الدولية لتأثيرهم في الدوائر القريبة والبعيدة منهم، خاصة أولئك الذين لهم تأثير في تكوين الرأي العام الوطني والدولي، وبات الأفراد هدفًا للدبلوماسية والأطراف الفاعلة فيها، وأصبحوا الأبطال الرئيسيين في مجتمع الشبكات الإلكترونية. ووصف ليف غروسمان[31] (Lev Grossman) هذه الظاهرة بأنها فرصة لبناء نوع جديد من التفاهم الدولي ليس بين السياسيين[32]، ولكن بين المواطنين على اختلاف جنسياتهم. كما حذَّر جوزيف ناي من أن ثورة المعلومات غيرت جذريًّا عالم السياسة الخارجية، ما يفرض على المسؤولين التكيف معها لتزايد قوة الجهات الفاعلة من غير الدول واحتلال القوة الناعمة مجالًا واسعًا في صنع السياسة الخارجية.

---

30 Helle C. Dale, "Public Diplomacy 2.0: Where the U.S. Government Meets," New Media, no. 2346, (December 8, 2009): 4.

31 Verrekia, "Digital Diplomacy and its Effect on International Relations,": 28.

32 David De Ugarte et al., De las Naciones a las Redes, (Barcelona: Ediciones El Cobre, 2009).

وعليه، بدأ العديد من وزارات الخارجية تعديل هياكلها للتكيف مع معطيات العصر الجديد؛ ما سيدفع إلى تغييرات في صورة الدبلوماسي المرتبطة نمطيًّا بالنبلاء، وهو شخص مُتمكِّن من اللغات ويحسن الحديث بها. بل إن العصر الرقمي صنع صفات ظهرت على الأجيال الجديدة من المدارس الدبلوماسية في بلدان عدة من العالم. هذه المعطيات، حرَّرت الدبلوماسية من مفهومها التقليدي ودفعتها للبحث عن أدوات جديدة للوجود المريح على المستوى الدولي، ورسم علاقات تخدم مصالحها مع الجهات الفاعلة كالرأي العام الدولي، أي إمكانية توسيع جمهورها لمواصلة الدفاع بشكل فعال عن مصالحها الموجودة هنا وهناك، متجاوزة التمثيل الرسمي المعهود سابقًا أمام الدول والمنظمات.

واعتبر ديفيد دي أوغارتي (David de Ugarte) في كتابه "من الدول إلى الشبكات"[33] أن للدول تاريخًا لنهاية صلاحيتها، وسيتم استبدالها بمؤسسات جديدة، استجابة لطروحات العالم الرقمي. أما إستير دايسون (Esther Dayson)، فروَّج لمفهوم "عدم وساطة الحكومات"، وتصوَّر مجتمعًا عالميًّا تتداخل فيه الشبكات الافتراضية العابرة للحدود مع المجتمعات المحلية التقليدية، ويتطلب شرح هذه النقاط دراسة مطولة وجادة.

5- دبلوماسية تويتر وحيرة الاختيار بين أجهزة "آيباد" وأوراق الاعتماد

اهتمَّ ماتياس لوفكينز (Matthias Lüfkens) بمفهوم الدبلوماسية الرقمية عبر تويتر. وهو المسؤول على موقع "تويبلوماسي"[34] الذي ينشر منذ عام 2012 تقريرًا سنويًّا عن كيفية استخدام

---

[33] Ibid, 56.

[34] Antonio Deruda, The Digital Diplomacy Handbook: How to Use Social Media to Engage with Global Audiences, (Createspace Independent Publishing Platform, 2015), 63.

رؤساء الدول والحكومات موقع تويتر للتفاعل مع المواطنين ونظرائهم. ويعتقد لوفكينز أن الدبلوماسيين الأكثر نجاحًا[35]، هم أولئك الذين يحسنون استعمال أجهزة "iPad" بدلًا من تعويلهم على أوراق الاعتماد، وأن فائدة دبلوماسية تويتر تتجاوز التواصل مع الناخبين والسياسيين، لتسهل التفاعل مع الدبلوماسيين ورؤساء الدول والحكومات. ويقول أنتونيو ديرودا [36](Antonio Deruda): إن تويتر مصدر مهم للمعلومات، ومنصة رائدة للتواصل الدبلوماسي، وغدا الأداة المفضلة لمسؤولي الحكومات والدبلوماسيين الدوليين.

ويساعد تويتر على إجراء مقابلات مع الزعماء السياسيين على المباشر من خلال الخدمة المرتبطة بـ"تويت كام" [37](Twitcam0). ويُستخدم أيضًا منصة لتعبئة المجموعات الاجتماعية من أجل أهداف مختلفة كتنظيم الاحتجاجات، وقد برز دوره في التنسيق لما سُمِّي بـ"ثورات تويتر" أو أحداث "الربيع العربي"، والاحتجاجات التي عرفتها الانتخابات في إيران ومولدوفا، عام 2009، والاحتجاجات على انقلاب أوكرانيا، في 2013-2014، والمظاهرات والتحريض على الاغتيال في فنزويلا، في 2014. واستخدمه القادة لإرسال رسائل إلى أتباعهم من أجل إعلامهم وتنظيمهم في الشوارع، ضمن هذا المسار الاحتجاجي.

وأشارت شركة الاتصالات الاستراتيجية العالمية والعلاقات العامة "بيرسون مارستيلر"[38]، عام 2013، إلى أن 83% من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لديها حساب على تويتر، أي ما يمثل 68% من جميع رؤساء الدول والحكومات على المستوى العالمي، وأن ثلثي قادة العالم، الذين

---

[35] Torrealba, La República Google, 50

[36] Lorca, "Twitter como herramienta de para-diplomacia,": 57.

[37] Alfredo A. Torrealba, "La Twitplomacia," academia.edu, (Octubre 2014), "accessed February 2, 2021". https://bit.ly/3171gas.

[38] Lorca, "Twitter como herramienta de para-diplomacia,": 56.

يمثِّلون 125 دولة، لهم وجود على تويتر ويحظون بشعبية خاصة في أميركا الشمالية وأوروبا. وفي عام 2015، بلغت النسبة المئوية للقادة الذين لديهم حساب على تويتر 86%، وذكرت الدراسة أن أكثر من نصف وزراء خارجية العالم ومؤسساتهم يشتركون في تويتر.

ويرى وزير الخارجية الإيطالي السابق، جوليو تيرزي[39]، أن لتويتر تأثيرين إيجابيين على السياسة الخارجية؛ إذ يشجع على تبادل الأفكار بين السياسيين والمجتمع المدني، ويزيد من قدرة الدبلوماسيين على جمع المعلومات وتحليلها وإدارتها، والرد عليها في الوقت المناسب.

ووفقًا للوفكينز[40]، فقد برز دور دبلوماسية تويتر في العلاقات الدبلوماسية؛ حيث استخدمها الرئيس الفنزويلي الراحل، هوغو شافيز، أداة في حملته الانتخابية سهَّلت إعادة انتخابه في أكتوبر/تشرين الأول 2012، وتواصله المباشر مع 3.6 ملايين متابع. أما الرئيس الإستوني السابق، توماس هندريك إلفيس، فساعدته على دحض الأخبار السلبية التي نشرتها صحيفة نيويورك تايمز عن بلاده في العام نفسه. لكن دبلوماسية تويتر لن تحلَّ محلَّ الدبلوماسية التقليدية.

ويرى ديرودا[41] أن دبلوماسية تويتر إلى جانب الشبكات الاجتماعية الأخرى غيَّرت الأشكال التقليدية والرسمية للتفاعل الدبلوماسي؛ إذ أعادت رسائل البريد الإلكتروني والاتصالات عبر الإنترنت تصميم السيناريو الدبلوماسي باختزال المسافات بين الدول، وتآكل فكرة البروتوكول، وإضعاف دور السفارات. وهو نفس ما ذهبت إليه إيفا هاردر (Eva Harder)، فتويتر غيَّر وجه الدبلوماسية، كما غَيَّر طريقة إعلام الجماهير من قبل الحكومات.

---

39 Torrealba, "La Twitplomacia,": 06.

40 Ibid, 8.

41 Verrekia, "Digital Diplomacy and its Effect on International Relations,": 20-21

في عام 2011[42]، لم ترد رئيسة الوزراء الأسترالية السابقة، جوليا غيلارد، في حسابها على تويتر، على نظيرها النيوزيلندي، جون فيليب كي. كما أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، لم يرد على صداقة فلسطين، وفَهِمَ منها الرأي العام العالمي مواقف دبلوماسية لها معنى. وفي هذا السياق، غدت خدمة "متابع" و "غير متابع" على تويتر محورًا للتوتر الدبلوماسي بين الحكومات؛ حيث تفسر الايماءة بعلاقات الوُدِّ والتحالف، أما عدم الرد فيعني أن "هناك شيئًا ما يحدث" بينهما.

إن متابعة الرئيس الفنزويلي الراحل، هوغو شافيز، رؤساء الإكوادور والأرجنتين والبرازيل وكوبا على تويتر، وضع خريطة تحالفات للحكومات اليسارية التي مَيَّزت منطقة أميركا اللاتينية. بينما شكَّل التفاعل على تويتر بين رؤساء حكومات كولومبيا وشيلي وبيرو محورًا لحكومات يمينية، وهو ما يشير إلى خريطة أخرى للتحالفات في المنطقة ظلت إلى غاية 2014، مع بعض الاستثناءات. لذلك أصبح الاهتمام بالمتابعة على تويتر مؤشرًا دبلوماسيًّا، دفع العديد من الدول إلى العمل لكي تكون محلَّ متابعة من قبل زعماء لهم تأثير على المسرح الدبلوماسي العالمي.

وحاول الباحثون[43] دراسة الآثار التي يمكن أن تحدثها طبيعة هذه الروابط في الواقع على العلاقات الدولية. ففي 25 مايو/أيار 2015، قرَّرت وزارة الخارجية الأميركية "StateDept@" "متابعة" وزارة الخارجية الكوبية على تويتر "CubaMINREX@"، وردَّت عليها كوبا في وقت لاحق من نفس اليوم بنفس الإيماءة[44]. حدث هذا الاتصال عبر

---

[42] Efe Sevin and Ilan Manor, "From Embassy Ties to Twitter Links: Comparing Offline and Online Diplomatic Networks," Policy Internet, Vol. 9999, no. 9999, (2018): 2.

[43] Ibid, 3.

[44] Torrealba, "La Twitplomacia,": 06.

الإنترنت قبل شهرين من ترحيب البلدين رسميًّا بالعودة إلى التفاعل عبر الشبكة. وهو مثال على القدرات والفرص التي يتيحها النقر على الأزرار من بعيد، ودور الوسائط في تطوير العلاقات بين الدولتين.

إذن، يثبت المشهد الحالي تفاعل الدبلوماسيين والوزارات على هذه المنصة بشكل متصاعد. ففي 28 يناير/كانون الثاني 2017[45]، نشر رئيس الوزراء الإسرائيلي تغريدة يشيد فيها بخطوة الرئيس، دونالد ترامب، ببناء "الجدار الفاصل" مع المكسيك، واعتبرها فكرة رائعة للحدِّ من الهجرة غير الشرعية. ساعات بعد ذلك، دعت الحكومة المكسيكية علانية رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى الاعتذار عن بيانه. أما في 20 فبراير/شباط من نفس السنة، فأجابت السفارة السويدية في أميركا على تغريدة لترامب، بدعوى وقوع هجوم إرهابي في السويد.

خاتمة

كان للتطور التكنولوجي دور كبير في تغيُّر بنى وملامح العديد من الظواهر والموضوعات. ولعل الدبلوماسية الرقمية نتاج لتوظيف مخرجات التطور والاستخدام الاستراتيجي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي غدت جزءًا لا يتجزأ من السياسة الخارجية؛ حيث تعمل على إعادة تشكيل المعطيات وإيصالها عبر قنوات جديدة دفعت الحكومات إلى المزيد من الانفتاح في إدارة قضايا السياسة الخارجية.

لقد تغيَّرت طبيعة التعامل مع المعلومات وسُبل توظيفها، فلم تَعُدْ السرية مـجدية، بل سرعة إيصالها والحرص على مصداقيتها أصبحا رأس مال جوهريًّا في صناعة هيبة الدول ومكانتها. فغدت الدبلوماسية الرقمية أداة للتفاعل مع الشعوب من الدول الأخرى، وآلية لتكييفهم، وصناعة الأرضية لاستقبال سياسة خارجية تعمل على إيصالها بأساليب فعالة تعتمد القوة الناعمة التي

[45] Ibid, 8.

ترافقها القوة الذكية. وتقوم من أجل ذلك بتوظيف وسائط التواصل الاجتماعي وفق استراتيجيات تفقه الاستعمال، وتروم الوجود بعيدًا عن حدودها الجغرافية دون إطلاق رصاصة مع تقليل الأعباء المالية.

هذه القفزة في مسار التعامل الدبلوماسي، جعلت العديد من الدول ترسم استراتيجيات ذكية لمواكبة التطور التكنولوجي الذي يمثِّل -كما خلصت إلى ذلك الدراسة- المتغير المستقل ضمن المتغيرات التي شكَّلت نسيج الدبلوماسية الرقمية، وأن وسائط التواصل الاجتماعي تشكِّل المتغير الوسيط. في حين تغدو الدبلوماسية الرقمية المتغير التابع الذي على عاتقه حُسن توظيف المتغيرات السابقة وفِقْه استعمال أدواتها لخدمة المصالح القومية، وفق الآليات الجديدة للسياسة الخارجية.

إن التأخر في انتهاج هذا المسار قد يكلِّف الذين لا يفقهون، أو لا يريدون المرافقة، عقودًا أو قرونًا من الأعباء والإكراهات، ومعاناة يصعب تدارك حلولها. ورغم ذلك فإن الدبلوماسية الرقمية، لا يمكنها أن تحلَّ محلَّ الدبلوماسية التقليدية، لكنها تعزز عمل الدولة في العلاقات الدولية وتزيد من سرعتها وفعاليتها.

المراجع

(1) Rashica, "the Benefits and Risks of Digital Diplomacy,": 78.

(2) حسين علي بحيري، القوى الناعمة (المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، ب.ت) ص 5.

(3) Rodríguez Gómez, "Diplomacia digital, adaptación al mundo digital o nuevo modelo de diplomacia?,": 9.

(4) Rashica, “the Benefits and Risks of Digital Diplomacy,”: 78-79.

(5) Verrekia, “Digital Diplomacy and its Effect on International Relations,”: 14.

(6) خالد بن إبراهيم الرويتع، “الدبلوماسية العامة الرقمية والسياسة الخارجية”، الشرق الأوسط، العدد 12785، (عنصر_نائب1)29 نوفمبر/تشرين الثاني 2013.

(7) Rodríguez Gómez, “Diplomacia digital, adaptación al mundo digital o nuevo modelo de diplomacia?,”: 10.

(8) Rashica, “the Benefits and Risks of Digital Diplomacy,”: 77.

(9) Hayden, “Digital Diplomacy,”: 4.

(10) Shahin, “Friend, Ally, or Rival?,”: 5101.

(11) Linda Childers, “J. Grunig’s Asymmetrical and Symmetrical Models of Public Relations: Contrasting Features and Ethical Dimensions,” IEEE Transactions on Professional Communication, Vol. 32, no. 2, (June 1989): 87.

(12) Ebony Simpson, “The Four Models in Grunig’s and Hunt’s PR Theories,” linkedin.com, June 11, 2014“ ,https://bit.ly/3lCcpcL”. accessed 2 February 2021.

(13) Shahin, “Friend, Ally, or Rival?,”: 5103.

(14) Yunna Rhee, The employee-public-organization chain in relationship management: a case study of a government organization (Ph.D. thesis, University of Maryland, College Park, 2004), 24.

.Shahin, “Friend, Ally, or Rival?,”: 5103 (15)

.Verrekia, “Digital Diplomacy and its Effect on International Relations,”: 6 (16)

Matthias Erlandsen Lorca, “Twitter como herramienta de para-diplomacia: un estudio (17) cuantitativo exploratorios basado en los casos de Quebec y Cataluña,” (Tesis para optar al grado de .Magíster en Estudios Internacionales, Santiago, Chile, Septiembre 2017), 55

Rafael Rubio, “Diplomacia digital: Una introducción,” Cuaderno de la escuela diplomática, no. (18) .44, (2011): 44

.Ibid, 46 (19)

.Ibid, 47-48 (20)

.Ibid, 49 (21)

.Ibid, 50 (22)

.Alfredo A. Torrealba, La República Google (Edición Española, 2018), 50 (23)

Hristina Tankovska, “Twitter: number of worldwide users 2014-2024,” Statista, February 10, (24) .2021, “accessed February 10, 2021”. https://bit.ly/310gxdk

.Rubio, “Diplomacia digital: Una introducción,”: 53 (25)

.Lorca, “Twitter como herramienta de para-diplomacia,”: 61 (26)

.Shahin, “Friend, Ally, or Rival?,”: 5102 (27)

.Ibid, 50 (28)

.Verrekia, “Digital Diplomacy and its Effect on International Relations,”: 28 (29)

Helle C. Dale, “Public Diplomacy 2.0: Where the U.S. Government Meets,” New Media, no. (30)

.2346, (December 8, 2009): 4

.Verrekia, “Digital Diplomacy and its Effect on International Relations,”: 28 (31)

.(David De Ugarte et al., De las Naciones a las Redes, (Barcelona: Ediciones El Cobre, 2009 (32)

.(David De Ugarte et al., De las Naciones a las Redes, (Barcelona: Ediciones El Cobre, 2009 (33)

.Ibid, 56 (34)

Antonio Deruda, The Digital Diplomacy Handbook: How to Use Social Media to Engage with (35)

.Global Audiences, (Createspace Independent Publishing Platform, 2015), 63

.Torrealba, La República Google, 50 (36)

.Lorca, “Twitter como herramienta de para-diplomacia,”: 57 (37)

Alfredo A. Torrealba, “La Twitplomacia,” academia.edu, (Octubre 2014), “accessed February 2, (38)

.2021”. https://bit.ly/3171gas

.Lorca, “Twitter como herramienta de para-diplomacia,”: 56 (39)

.Torrealba, “La Twitplomacia,”: 06 (40)

.Ibid, 8 (41)

.Verrekia, “Digital Diplomacy and its Effect on International Relations,”: 20-21 (42)

Efe Sevin and Ilan Manor, “From Embassy Ties to Twitter Links: Comparing Offline and Online (43)

.Internet, Vol. 9999, no. 9999, (2018): 2 & Diplomatic Networks,” Policy

.Ibid, 3 (44)